

نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة نادر عثمان عقب توليه منصبه في حوار خاص لـ "اخبار تركيا"



15:03:04 / 24.06.2016 محادثة

نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة نادر عثمان عقب توليه منصبه في حوار خاص لـ "اخبار تركيا"

- تركيا تدعم بقوة كل ما تقرره وتراه المعارضة السورية
- العدو الرئيسي للشعب السوري هو بشار الاسد ويجب ابعاده لحل الازمة السورية
- داعش والاسد وجهان لعملة واحدة وهي صناعة مخابراتية
- الحكومة المؤقتة تتبنى وتنفذ كل ما يراه الائتلاف الوطني السوري المعارض

حاوره في غازي عنتاب / مجاهد مليجي

في مكتبه بمقر الحكومة المؤقتة بمدينة غازي عنتاب التي تبعد عن اسطنبول حوالي 1000 كم2 كان لقاء "اخبار تركيا" مع نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة عقب توليه منصبه لنجري معه هذا الحوار لتتعرف على طبيعة الحكومة المؤقتة والدور الذي تقوم به لخدمة ابناء الشعب السوري في الداخل والخارج وتحديدًا في تركيا والمخيمات وغيرها..

وحول رؤيته للاتفاق الاخير بين امريكا والحكومة التركية لتدريب قوات المعارضة السورية لمواجهة الاسد ورؤيته لانسب الحلول للازمة السورية وكيف يرى هذا التنظيم الذي خرج فجأة من تحت الارض ليفزع المنطقة كلها وليفسد على الشعوب العربية ثوراتها وهو تنظيم داعش .. وغير ذلك من القضايا التي تضمنها هذا الحوار ...

* نريد توضيح طبيعة العلاقة ما بين الحكومة المؤقتة والائتلاف الوطني السوري المعارض ؟

** انني ارحب بهذا النوع من الاسئلة حيث ان دوري هو دور تنفيذي وليس سياسياً

* اذا فلتحدثنا بداية عن الحكومة المؤقتة الجديدة التي تم تشكيلها مؤخرا؟

** الحكومة السورية المؤقتة، هي حكومة ناشئة بدأت من الصفر من العام الماضي بدون اية ميزانية، وبدون دعم حتى قدم الاشقاء القطريين دعما ماليا مكن الحكومة من توظيف اصطاف وكوادر في الخارج والداخل.

والحكومة بدأت بتوظيف كوادر لها في داخل سوريا ولدينا بكل محافظة مديريات للكهرباء والماء والاتصالات والماء والصحة والتعليم تقدم الخدمات للمواطنين على قدر الامكان، في كافة المناطق المحررة وبعض المناطق المحاصرة ، وهذه الفرق مكونة من خبراء اطباء ومهندسين كانوا يعملون بدواوين الدولة سابقا.

كما ان الحكومة المؤقتة راعت ايضا المجالس المحلية من خلال وزارة الادارة المحلية ونساعد هذه المجالس على تشكيل أنفسها بالانتخاب الديمقراطي، وبالامس تم انتخاب المجلس الجديد لمحافظة حماة وتسمية رئيس المجلس وهو بمثابة محافظ، وذلك في وقت متاخر من ليلة امس وهو الاخ علاء موسى.

ونحن لدينا اكثر من ثلاثة الاف موظف يعملون بالداخل وفي طريقنا للوصول بالعدد الى 10 الاف موظف في الداخل السوري ، يعملون تحت اشراف الحكومة المؤقتة لتقديم الخدمات المختلفة لانياب الشعب السوري ، ونحن بدانا نخطط لبناء عدد من المشروعات والمصانع في مناطق مختلفة ولكننا نخشفي هذا الوقت ان يتم قصف اية مشروعات ندرشنها او اية ابنية جديدة من قبل طائرات نظام بشار الاسد، لاسيما والموقف الامني تحت الاستهداف بالطائرات كما اتنا نسعى لإعادة بناء الجهاز الامني في داخل سوريا مع الاستعانة بعدد لا باس به من الضباط المدربين والخبراء.

الخطة ان هذه المجموعات ان تقاقل وفق رؤية واحدة وقد كانت تعدد الرؤى في البداية نتيجة طبيعية لتعدد الممولين والجهات الداعمة ، كما انه لدينا خطط مع وزارة الدفاع سيكون لدينا جيش بالداخل مطعم بالقوات الموجودة.

* ما هي الصعوبات التي تواجهكم على الارض في الداخل السوري؟

**الصعوبات هي تردي الوضع الامني على الارض ولا نستطيع ان نبني شيء جديد لانه معرض للقصف ولكننا نحاول ان نتحرك في مناطق اوسع، ونعاني من قلة الدعم ، ونعاني من تعدد الدول التي تدعم العمل بداخل سوريا، وندعوهم الى التنسيق معنا في الحكومة المؤقتة حتى نوفر لهم المعلومات عن اكثر المناطق احتياجا ونوع هذه الاحتياجات.

ونحن نطالب اليابان ان تنسق معنا ونحن ننتظر من اليابان ان تمد يد المساعدة للتنسيق معنا ودعم احتياجات الشعب السوري في المناطق المحررة او التدميرها الاسد بطائراته وبراميل البارود التي لم تتوقف حتى اليوم، فداعش والاسد وجهين لعملة واحدة.

* ما هي الفترة الزمنية التي تظل الحكومة المؤقتة قائمة فيها؟

** الحكومة المؤقتة هي حكومة تغطي الفترة ما بين تشكيلها وبداية الحل او وجود حكومة انتقالية تعمل من داخل سوريا .. وكل المبادرات الموجودة تهدف لايجاد حكومة انتقالية ونحن نغطي الفترة بدون سقف ونتمنى ان يكون غداً .

ومن المهم جدا ان نعلن انه ليس لدى الحكومة السورية موقف سياسي مختلف عن الموقف المعلن للائتلاف وهذا يعني اننا الذراع التنفيذي للائتلاف ونحن ليس لنا دور سياسي على الاطلاق ولكننا فقط ننفذ السياسة التي يراها الائتلاف الوطني السوري .

* كيف يمكن الوصول الى السلام والاستقرار في سوريا ؟

** بداية انني اتحدث باسم الحكومة ونحن ليس لنا توجه سياسي يختلف عن المواقف المعلنة للائتلاف الوطني السوري المعارض واختصاره SOC ومواقفنا هي نفس مواقف الائتلاف وكان هناك موافقة من الائتلاف لحضور مؤتمر جينيف وكان واضحا المتطلبات من المعارضة بالنسبة لموضوع جينيف ونحن بلا شك نتمنى الحل السلمي، ولكن ليس أي حل سلمي حيث ان موضوع بقاء الاسد في السلطة هو موضوع بالنسبة لنا مرفوض جملة وتفصيلاً ، وتم الاعلان عن ذلك ثلاثة مرات وباشكال مختلفة ونحن على موقفنا الرافض للاسد وبأية صورة من الصور .. ونحن لازال شعبنا يعاني ولكننا لم ولن نتنازل عن تضحيات شعبنا ونقبل باية حلول منقوصة .

* هل هناك صيغة للحل يمكن ان تحددوها؟

**وصيغة الحل يمكن ان يكون بعدة اشكال الا اننا لازلنا متمسكين وبشدة بان اي حل بوجود الاسد هو ليس حلاً بقدر ما انه استمرار للمشكلة بشكل اخر ، وهناك عدة مبادرات تم دراستها والمشاركة في بعضها من قبل المعارضة ولكن تزال النقطة التي هي على المحك في كل المبادرات هي مصير الاسد .

* هل يمكننا ان نقول ان معظم المبادرات التي تتمسك بالاسد تجعل في ذات المبادرة عوامل فشلها؟

** بالتاكيد معظم المبادرات التي طرحت من قبل موسكو والقاهرة وهناك مبادرات تدور وراء الكواليس ليس معلنا عنها حتى الان ولكن كل ما يصلنا ويتحدث عن الاسد نرفض الاستمرار في مناقشة اي بند الا بعد الغاء هذا البند ولذلك لم تكتمل هذه المبادرات بسبب وجود الاسد بعد هذا الكم الهائل من القتل والتدمير للشعب السوري.

* ما هو حقيقة الموقف التركي من المبادرات وهل هناك مبادرات تدعمها تركيا ؟

** تركيا تدعم كل ما تقره وتراه المعارضة السورية عادة وما يراه السوريون مناسباً تتخذ تركيا منه موقفاً إيجابياً ولذلك عندما ذهبنا الى جينيف كان موقف تركيا متجاوب معنا للغاية

* من وجهة نظركم كم من الوقت تستغرقه حل القضية السورية ؟

** اعتقد انه لو ان المعارضة لديها نفس الاصدقاء الذين يقفون مع الاسد ويدعمونه لتم حل المشكلة السورية منذ زمن ؛ ولو وقف المجتمع الدولي معنا كما تقف ايران وروسيا مع الاسد كانت انتهت الأزمة السورية ، فنحن دفعنا الثمن باهظاً مقدماً من اجل الحرية والديمقراطية ولازال الشعب السوري يقدم التضحيات من اجل حريته ولن يتنازل عن حقوقه مهما طال الأمد .

* ماذا تطلب من المجتمع الدولي والعالم ان يفعل من اجلكم لحل قضيتكم ؟

** نحن نطالب المجتمع الدولي ان يتعامل مع السوريين بما يتناسب مع حقوق الانسان والقوانين الدولية ؛ لانه من غير المعقول ان يتعامل العالم مع الاعراض ويترك اصل الداء والسبب الرئيسي فيه !!

فالعالم يركز على مكافحة التطرف وداعش وهذا عرض من اعراض المرض الحقيقي المتمثل في استمرار بقاء بشار الاسد في الحكم وهو الذي فرخ الارهاب ولنبداً من بداية حل المشكلة بابعاد نظام الاسد نهائياً ، والا سيظل الارهاب الذي يصنعه نظام الاسد حتى لو تم القضاء على تنظيم داعش فسوف يظهر تنظيماً آخر!! حيث ان الاسد ونظامه هم من يفرخ الارهاب ويعيد تصنيعه لان راس المشكلة المتمثلة في الاسد لازالت موجودة.

* هل تعتقد ان من صنع تنظيم داعش هو نظام بشار الأسد ؟

** بالتاكيد الاسد هو من صنع داعش ، حيث ان التعاون بين الاسد وداعش ، واضح للعيان حيث ان المناطق،

التي يستهدفها طيران نظام بشار تقع في يد داعش والعكس ما يؤكد ان بينهما تعاون وتنسيق ..

داعش وكل المنظمات الارهابية صناعة الاسد والاسد هو من يزرع الارهاب وهناك تعاون بينهما ويمكن نرى الاسد يترك المواقع لداعش والعكس .

* هناك العديد من المجموعات الاسلامية ؟

** هناك قوات على الارض نحن على علاقة بها كحكومة مؤقتة وهم من الاسلاميين المعتدلين الوسطيين، وتنتظر هذه القوات دخول الحكومة الى الداخل السوري لتكون جزء من جيش حمايتها وترفع علم الثورة السورية وليس اية اعلام اخرى .

* هل يمكن ان تعلن عن اسماء هذه المجموعات التي ذكرتها من الاسلاميين الوسطيين المعتدلين ؟

** نحن لن نصح عن اسماء هذه المجموعات وانا اتحفظ على ذكر الاسماء، ولكننا على اتصال وهناك ترتيبات تسير بصورة جيدة في هذا الاتجاه منذ شهرين في داخل سوريا، ولدينا خطة لوزارة الدفاع سوف تبدأ بضم الفي عنصر من عناصر المعارضة السورية ليكونوا نواة بناء جيش وطني سوري جديد يعمل في داخل سوريا ولاجل اسقاط نظام بشار والقضاء على داعش .

* هل نفهم من ذلك ان الحكومة المؤقتة تعمل على توحيد الجبهة السورية المقاتلة لاسقاط نظام الاسد وربيته داعش؟

** نحن بالفعل لدينا خطة تعمل على توظيف الفي عنصر "2000" في الجيش للعمل على بناء الجيش الوطن السوري الجديد جديد .

· الاتفاق التركي الامريكى بتدريب المعارضة السورية للقتال ضد الاسد وداعش كيف تراه؟

** الاتفاق التركي الامريكى في اطار اخر هو مكافحة داعش ودعم القوة التي تقاوم الاسد .. نحن نريد وطلبنا من الاصدقاء الامريكان ان لدينا عدوان قاتلان .. وعدونا الاول هو الاسد والعدو الثاني هو داعش ولا يمكن ان نركز على خصم واحد ولا بد من مواجهة كليهما ونعطي الاولوية لمقاتلة الاسد ، واتوقع ان يتفهم الامريكان هذا الامر .

هناك تطورات على الارض يمكن ان تحسم الامر بشكل ايجابي لصالح الثورة السورية ، وكما تعلم ان الان الوضع في حلب جيد وقد تم صد هجوم كبير وسيظل الاسد يحارب وقواتنا المعارضة تتصدى وتحبط محاولاته .

* مضادات الطائرات هذه بمثابة طوق نجاة للشعب السوري في المناطق المحررة لوقف سيل البراميل القاتلة المدمرة ما هو الوضع بخصوص ذلك ؟

** نحن في كل المحافل نطالب مضادات الطائرات وكانت باستمرار تصدر لنا التخوفات بان تقع هذه المعدات في يد المتطرفين، واليوم بعد ان سيطروا على قطاعات حربية كاملة في العراق اقصد داعش ، ولا اجد بقاء حجة بعد ان سقطت في ايديهم اسلحة ضخمة ومتطورة بالعراق .. ونحن طالبنا بالخطر الجوي وهذا ليس صعبا والمشكلة الان ابسط حيث ان الاسد تبقى لديه عدد محدود من الطائرات والصواريخ يمكن فكها ولا ندري لماذا لا يدعمنا المجتمع الدولي بهذه المضادات لمواجهة الاسد حتى الان ونحن نستغل كافة الاجتماعات مع المجتمع الدولي ونلج في هذا الطلب املا في الاستجابة القريبة ان شاء الله .

* هل جبهة النصرة تختلف عن داعش ام ان الاثنين وجهين لعملة واحدة ؟

** النصره تختلف عن داعش والنصرة رعم انها على صلة بالقاعدة او انبتقت منها إلا انها على الارض تقاتل ضد نظام الاسد فقط، والمجتمع الدولي ليس ضد النصره حيث انها لا تقتل الناس ووتقطع رؤوسهم كما تفعل داعش، كما ان الدكتور خالد خوجه طلب من جبهة النصره ان تقطع علاقاتها بالقاعدة ، ونحن نرحب بهم حال قطعوا علاقاتهم بالقاعدة ويظل العاملون على الساحة سوريون.

** ما حقيقة ان اغلب قيادات داعش هم من ضباط بعثيين سوريين وعراقيين؟

**نعم اعتقد ان هذا الكلام صحيح وهذا التخطيط الاستراتيجي عال المستوى يؤكد ان داعش صناعة مخبرانية واستوعبت بالفعل ضباط مخبرات سورية وعراقية وغيرها من اجهزة المخابرات.

